

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[273] الآيات أَفَتَطَاعُونَ أُنَّ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّصُونََهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُواهُ وَهُمْ يُعْلِمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُوعُهُمْ إِلَيْنَا بَعَضَ قَالُوا أَتُحَدِّثُونََهُمْ بِمَا فِي بَاطِنِ الْأَعْيُنِ لِيُحَرَّجَوكُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) سبب النزول روي عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) أنه قال: "كَانَ قَوْمٌ مِنْ الْيَهُودِ لَيْسُوا مِنَ الْمُتَعَانِدِينَ الْخَطِئِينَ، إِذَا لَقُوا الْمُسْلِمِينَ حَدَّثُوهُمْ بِمَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ، فَتَهَاهُمُ كُبْرَاهُهمُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا: لَا تُخْبِرُوهُمْ بِمَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ فَيُحَرَّجَوكُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ" (1).

1 - مجمع البيان، ج 1، ص 142.